1431

al-ahdal

Mohammed

بابُ وقف حمزة وهشامٍ على الهَمز

إعـــــداد

أبي تميم محمد أحمد يحيى الأهدل

غفر الله له ولوالديه ومشايخه

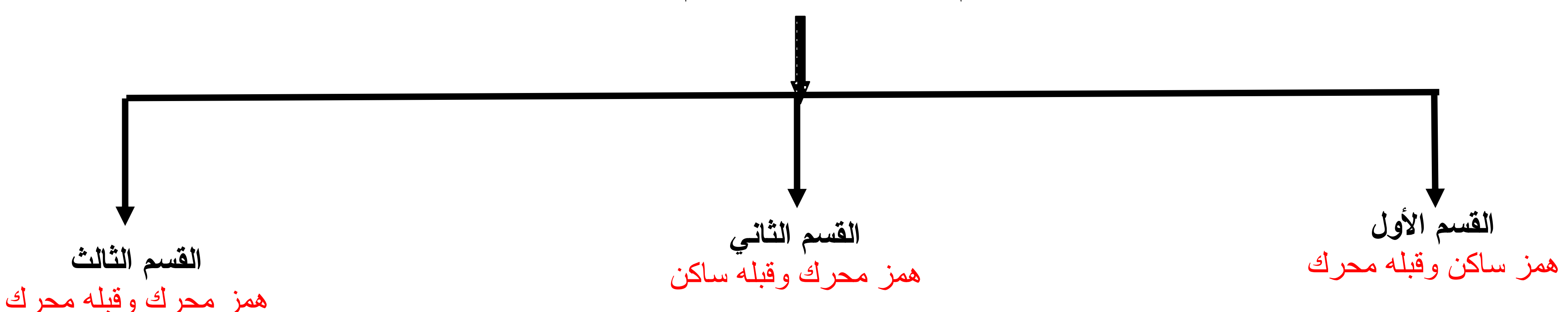
بسم الله الرحمن الرحيم

باب وقف حمزة وهشامٍ على الهمز

القواعد العامة لهذا الباب وهي كالآتي

١. أنَّ هذا الباب يختص بحالة الوقف على الكلمة التي فيها همز متوسط أو في آخر الكلمة.
٢. أصحاب هذا الباب هما: حمزة وهشام إن كان الهمز في آخر الكلمة، وحمزة فقط إن كان الهمز متوسطًا.
٣. يتمُّ التعامل مع هذا الباب بالنظر إلى الهمز والحرف الذي قبله، فتتغيَّر أحكامُه بتغيُّر أحوال الهمز والحرف الذي قبله.

ينقسم هذا الباب إلى ثلاثة أقسام رئيسة



وسيأتي إن شاء الله تعالى تفصيل كل قسمٍ من الأقسام الثّلاثة.

القسم الأول

تنبيه: المراد بالحاء: الحكم، والشين: الشاهد من الشاطبية

همز ساكن وقبله محرك

وهو نوعان



1 متوسط: ولا يكون سكونه إلا أصليًا نحو: ﴿تَأْلَمونَ﴾، ﴿الذِّئْبَ﴾، ﴿مُؤْمن﴾

ح: الإبدال حرف مدٍّ من جنس حركة ما قبله فقط ، ش: "فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكَّنًا وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ..."، وله في: ﴿ورِءيًا﴾ و﴿وتُؤْوِي﴾، و﴿تُؤْوِيه﴾ بعد الإبدال الإظهار عَند الحَرَف الذي بعده والإدغام فيه، ش: ورِءيًا عَلَى إظْهَاره و ادِّغَامه، و﴿وتُؤْوِي﴾، و﴿تُؤْوِيه﴾ يلحقان بـ ﴿رِءيًا﴾، وبعضهم أَلْحقَ _أيضًا_ ألفاظَ: ﴿رؤْيا﴾ والأَوْلى فيها الاقتصار على الإظهار فقط، والله أعلم. وله_أيضًا _ في: ﴿أَنبِئْهُم﴾، و﴿ونَبِّئْهم﴾، بعد الإبدال ضم الهاء وكسرها، ش: "وَبَعْضٌ بِكَسْرِ الْهَا لِيَاءٍ تَحَوَّلا * كَقَوْلِكَ: أَنْبِئْهُمْ ونَبِّئْهُم"

2 متطرف وهو نوعان

1 سكونه أصلي نحو: ﴿أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ﴾، ﴿نَبِّئْ﴾، ح: الإبدال حرف مدٍّ من جنس حركة ما قبله فقط، كالمتوسط.

ش: "فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكَّنًا وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلا"

2 سكونه عارض وهو ثلاثة أنواع

1 سكونه عارض وهو في الأصل مفتوح

نحو: ﴿أَنْشَأَ﴾، ح: الإبدال حرف مدٍّ من جنس حركة ما قبله فقط كالساكن المتوسط

ش: فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكَّنًا وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ...

2 سكونه عارض وهو في الأصل مكسور

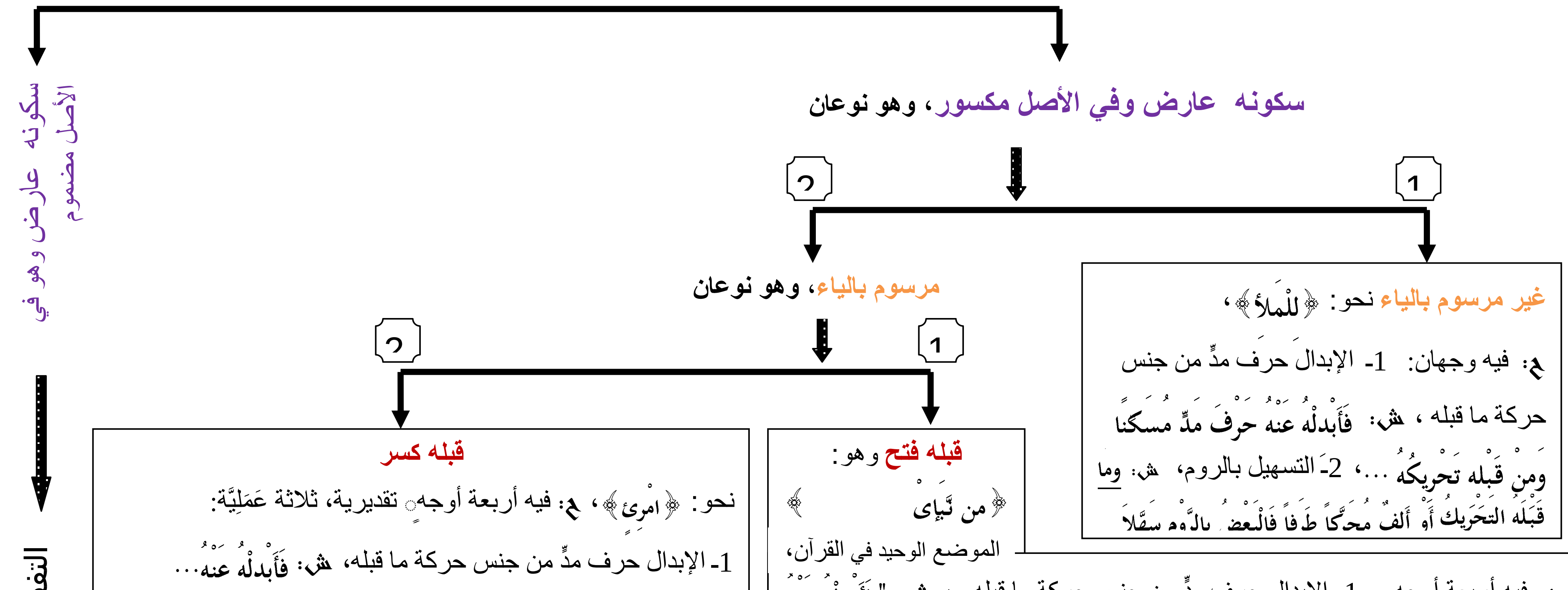
التفصيل في الصفحة التالية

3 سكونه عارض وهو في الأصل مضموم

سيأتي تفصيلــه

إعــداد/ محمد أحمد الأهــدل

تابع للقسم الأول



سكونه عارض وفي الأصل مكسور، وهو نوعان

1

غير مرسوم بالياء نحو: ﴿ لِلْمَلَأِ ﴾،

ح: فيه وجهان: 1- الإبدال حرف مدٍّ من جنس حركة ما قبله ، ش: فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكِّنًا وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ ...، 2- التسهيل بالروم، ش: وما قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ أَوْ أَلِفٌ مُحَرَّكًا طَرَفًا فَالْبَعْضُ بِالرَّوْمِ سَهَّلَا

2

مرسوم بالياء، وهو نوعان

1

قبله فتح وهو: ﴿ مِن نَّبَإِي ﴾ الموضع الوحيد في القرآن،

ح: فيه أربعة أوجه: 1- الإبدال حرف مدٍّ من جنس حركة ما قبله ، ش: " فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكِّنًا ..."، 2- التسهيل بالروم، ش:"وما قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ أَوْ أَلِفٌ مُحَرَّكًا طَرَفًا فَالْبَعْضُ بِالرَّوْمِ سَهَّلَا" **وهذان الوجهان على مذهب القياس**، 3- الإبدال ياءً مكسورةً تُسكَّن سكونًا محضًا للوقف، ش:"وَقَدْ رَوَوْا أَنَّهُ بِالْخَطِّ كَانَ مُسَهَّلَا * فَفِي الْيَا يَلِي" 4- الإبدال ياءً مكسورةً مع الروم، ش: "وَرُمْ فِيمَا سِوَى مُتَبَدِّلٍ بِهَا حَرْفَ مَدٍّ"، **وهذان الوجهان على مذهب اتباع**

2

قبله كسر

نحو: ﴿ امْرِئٍ ﴾، ح: فيه أربعة أوجه تقديرية، ثلاثة عَمَلِيَّة:

1- الإبدال حرف مدٍّ من جنس حركة ما قبله، ش: فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ...

2- التسهيل بالروم، ش: وما قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ أَوْ أَلِفٌ مُحَرَّكًا طَرَفًا فَالْبَعْضُ بِالرَّوْمِ سَهَّلَا، **وهذان الوجهان على مذهب القياس**

3- الإبدال ياءً مكسورةً تُسكَّن سكونًا محضًا للوقف، ش:وَقَدْ رَوَوْا أَنَّهُ بِالْخَطِّ كَانَ مُسَهَّلَا * فَفِي الْيَا يَلِي 4- الإبدال ياءً مكسورةً مع الروم، ش: وَرُمْ فِيمَا سِوَى مُتَبَدِّلٍ بِهَا حَرْفَ مَدٍّ ، **وهذان الوجهان على مذهب اتباع الخط** ،

ويلاحظ: أن الوجه الأول من أوجه القياس والوجه الأول من أوجه اتباع الخط متحدان في اللفظ.

سكونه عارض وهو في الأصل مضموم

التفصيل في الصفحة التالية

تابع للقسم الأول


سكونه عارض وفي الأصل مضموم، وهو ثلاثة أنواع

1- غير مرسوم بالياء أو بالواو

نحو: ﴿ الْملأُ ﴾،

ح: فيه وجهان:

1- الإبدال حرف مدٍّ من جنس حركة ما قبله،

ش: فَأَبْدِلْهُ عنه حرف مدٍّ مُسَكِّنا ومن قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ...

2- التسهيل بالروم،

ش: وما قبل هـ التحريك أو ألفٌ محرَّكًا طرفًا فَالْبعض بالرَّوْم سهَّلا

2- مرسومٌ بالياء

نحو: ﴿ يُبْدِئُ ﴾، ح: فيه خمسة أوجه تَقْدِيرِيَّة، أربعَة عَمَلِيَّة: 1- الإبدال حرف مدٍّ من جنس حركة ما قبله ، ش : فَأَبْدِلْهُ عنه حرْفَ مدٍّ...، 2- التسهيل بالروم، ش: وما قَبْلَهُ التحريك أو ألفٌ مُحرَّكًا طَرَفًا فَالْبعْضُ بالرَّوْم سهَّلا ، وهذان الوجهان على مذهب القياس

3- الإبدال ياءً مضمومةً تُسكَّن سكونًا محضًا للوقف، ش: وَقَدْ رووا أَنَّه بالخَطِّ كان مُسهَّلا * فَفي الْيَا يَلي

4- الإبدال ياءً مَضمومة مع الإشمام.

5- الإبدال ياءً مضمومة مع الروم،

ش: وأشْمِم وَرُم فيما سوى مُتَبَدِّلٍ بها حَرْفَ مَدٍّ ، وهذه الثلاثة الأوجه الأخيرة على مذهب اتباع الخط، ويلاحـــظ: أن الوجه الأول من أوجه القياس، والوجه الأول من أوجه اتباع الخط متحدان في اللفظ.

3- مرسومٌ بالواو وهو نوعان

1- قبله فتح

نحو: ﴿ يبدَؤا ﴾، ح: فيه خمسة أوجه:

1- الإبدال حرف مدٍّ من جنس حركة ما قبله، ش: فَأَبْدِلْهُ عنه ...، 2- التسهيل بالروم، ش: وما قَبْلَهُ التحريك ... وهذان الوجهان على مذهب القياس،

3- الإبدال واوًا مضمومةً تُسكَّن سكونًا محضًا للوقف، ش: وَقَدْ رووا أَنَّه بالخطِّ كان مسهَّلا * فَفي الْيا يلي والواو 4- الإبدال واوًا مضمومةً معَ الإشمام.

5- الإبدال واوًا مضمومةً مع الروم،

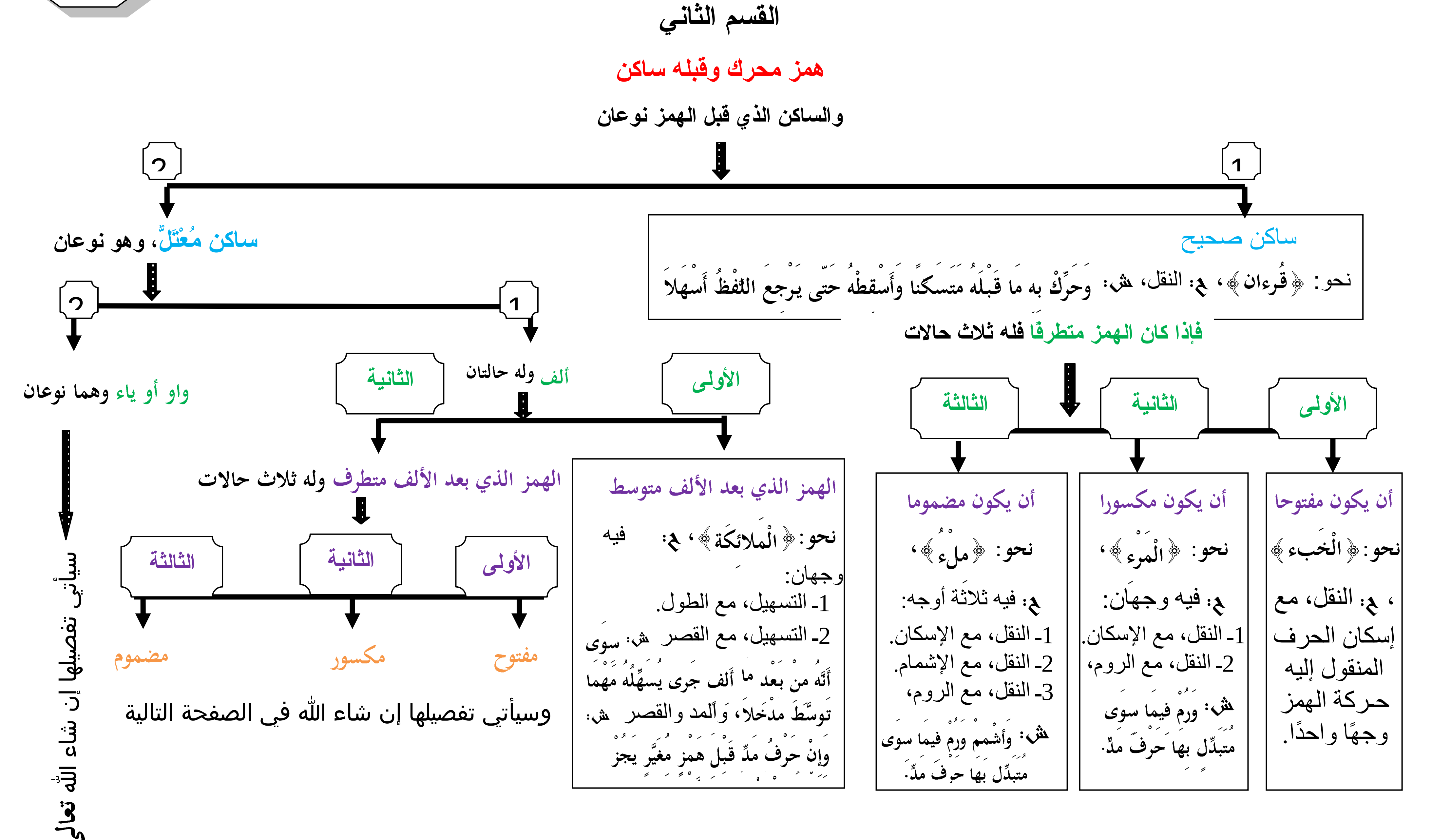
ش: وأشْمِم ورُم فيما سوى متبدِّلٍ بها حرف مدٍّ ، وهذه الثلاثة الأوجه على مذهب اتباع الخط.

2- قبله ضم

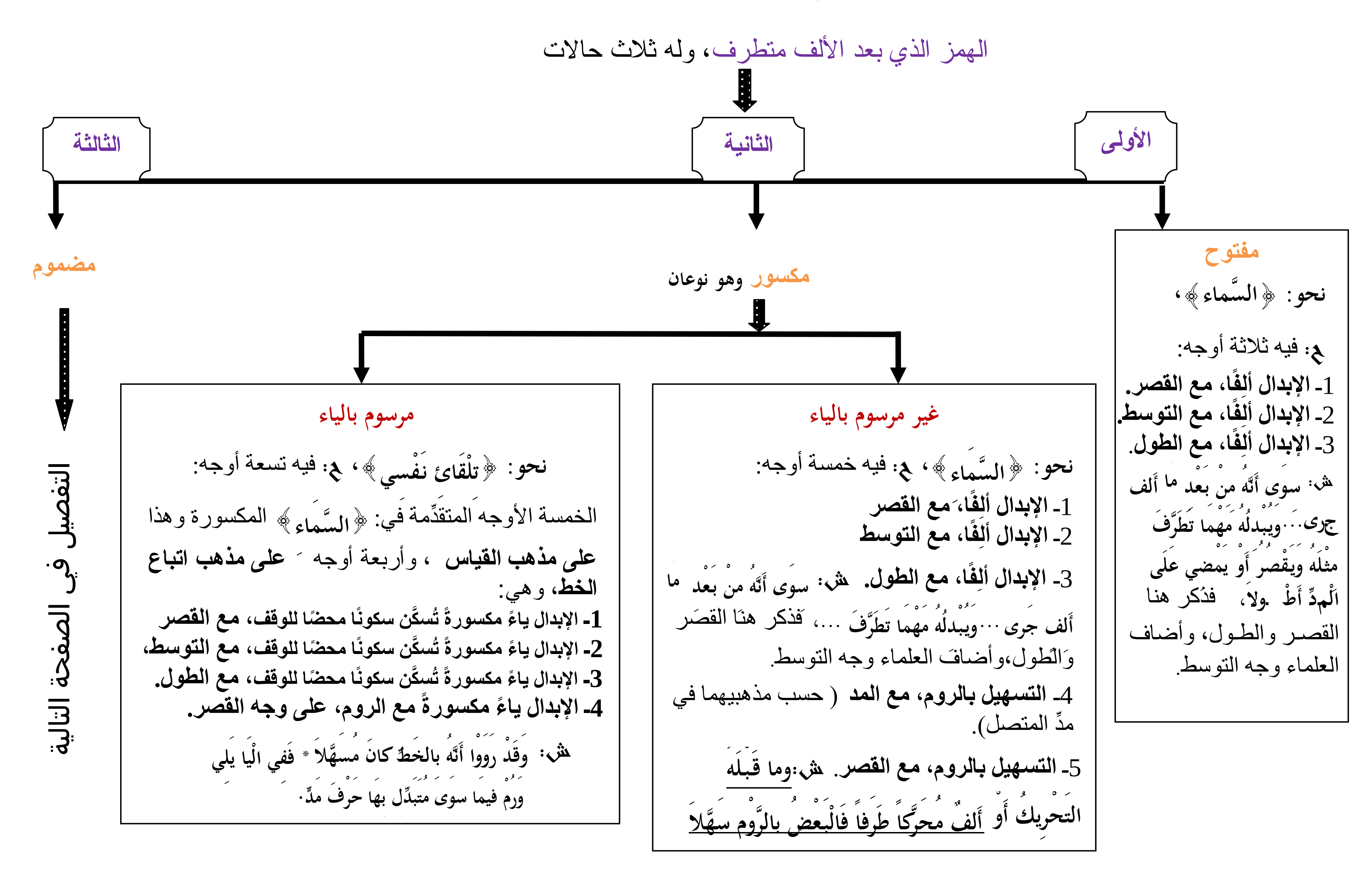
نحو: ﴿ امرُؤا ﴾، ح: فيه خمسة أوجه تَقْدِيرِيَّة، أربعة عَمَلِيَّة: 1- الإبدال حرف مدٍّ من جنس حركة ما قبله ، ش: فَأَبْدِلْهُ عنه...، 2- التسهيل بالروم، ش: وما قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ... وهذان الوجهان على مذهب القياس

3- الإبدال واوًا مضمومةً تُسكَّن سكونًا محضًا للوقف، ش: وَقَدْ رووا أَنَّه بالخَطِّ كان مُسهَّلا * فَفي الْيا يلي والواو 4- الإبدال واوًا مَضمومةً مع الإشمام.

5- الإبدال واوًا مضمومةً مع الروم، ش: وأشْمِم ورم فيما سوى متبدِّلٍ بها حَرْفَ مدٍّ، وهذه الثلاثة الأوجه على مَذهبَ اتباع الْخَطِّ ، ويلاحـــظ: أن الوجه الأول من أوجه القياس، والوجه الأول من أوجه اتباع الخط متحدان في اللفظ.


القسم الثاني
همز محرك وقبله ساكن
والساكن الذي قبل الهمز نوعان
1
ساكن صحيح
نحو: ﴿ قُرءان ﴾ ، ح: النقل، ش: وحَرِّكْ به ما قَبْلَه متسكنًا وَأَسْقِطْهُ حتى يرجع اللَّفْظُ أَسْهلا
فإذا كان الهمز متطرفًا فله ثلاث حالات
الأولى
الثانية
الثالثة
أن يكون مفتوحا
نحو: ﴿ الْخَبْء ﴾ ، ح: النقل، مع إسكان الحرف المنقول إليه حركة الهمز وجهًا واحدًا.
أن يكون مكسورا
نحو: ﴿ الْمَرْء ﴾ ،
ح: فيه وجهان:
1ـ النقل، مع الإسكان.
2ـ النقل، مع الروم،
ش: ورُمْ فيما سوى مُتَبَدِّلٍ بها حَرْفَ مَدِّ.
أن يكون مضموما
نحو: ﴿ مِلْءُ ﴾ ،
ح: فيه ثلاثة أوجه:
1ـ النقل، مع الإسكان.
2ـ النقل، مع الإشمام.
3ـ النقل، مع الروم،
ش: وأشمم ورُمْ فيما سوى مُتَبَدِّلٍ بها حرف مَدِّ.
2
ساكن مُعْتَلٌّ، وهو نوعان
1
ألف وله حالتان
الأولى
الثانية
الهمز الذي بعد الألف متوسط
نحو: ﴿ الْمَلائكَة ﴾ ، ح: فيه وجهان:
1ـ التسهيل، مع الطول.
2ـ التسهيل، مع القصر ش: سوى أَنَّهُ من بعْد ما أَلف جرى يسهِّلُه مهما توسَّطَ مدْخلاً، وَاَلمد والقصر ش: وإِنْ حَرْفُ مدٍّ قَبْلَ همزٍ مغَيَّرٍ يجز
الهمز الذي بعد الألف متطرف وله ثلاث حالات
الأولى
الثانية
الثالثة
مفتوح
مكسور
مضموم
وسيأتي تفصيلها إن شاء الله في الصفحة التالية
2
واو أو ياء وهما نوعان
سيأتي تفصيلها إن شاء الله تعالى

تابع للقسم الثاني



تابع للقسم الثاني

الهمز المضموم المتطرف الذي بعد الألف وهو نوعان

غير مرسوم بالواو

نحو: ﴿السَّماء﴾، ح: فيه خمسة أوجه: 1ـ الإبدال ألفًا، مع القصر 2ـ الإبدال ألفًا، مع التوسط، 3ـ الإبدال ألِفًا، مع الطول. ش: سوى أنَّهُ مِنْ بعد ما ألف جرى...ويبدلُه مَهما تَطَرَّفَ ...، فذكر هنا القصر والطول، وأضاف المحققون وجه التوسط 4ـ التسهيل بالروم، مع المد (حسب مذهبيهما في مدِّ المتصل) 5ـ التسهيل بالروم مع القصر. ش:"وما قَبلَه التَحْريكُ أَو ألِفٌ مُحرَّكًا طرَفًا فَالْبعضُ بالرَّوم سَهَّلا"

مرسوم بالواو

نحو: ﴿الْعلَمٰؤُا﴾، ح: فيه اثنا عشر وجهًا: الخمسة الأوجه المتقدِّمة في: ﴿السَّماء﴾ المضمومة وهذا: **على مذهب القياس**، وسبعة أوجه **على مذهب اتباع الخط**، وهي:

1ـ الإبدال واوًا مضمومةً تُسكَّن سكونًا محضًا للوقف، مع القصر، 2ـ الإبدال واوًا مضمومةً تُسكَّن سكونًا محضًا للوقف، مع التوسط، 3ـ الإبدال واوًا مضمومةً تُسكَّن سكونًا محضًا للوقف، مع الطول، 4ـ الإبدال واوًا مضمومةً مع الإشمام، على وجه القصر، 5ـ الإبدال واوًا مضمومةً مع الإشمام، على وجه التوسط، 6ـ الإبدال واوًا مضمومةً مع الإشمام، على وجه الطول، 7ـ الإبدال واوًا مضمومةً مع الروم، على وجه القصر

ش:"وقَدْ رووا أنَّه بالخطِّ كانَ مُسهَّلاَ ... ففي الْيا يلي"، "وأَشْمِمْ ورمْ فيما سوى مُتبدِّل بها حرْفَ مدٍّ".

السَّاكن المُعْتَلّ إذا كان واوًا أو ياء وهما نوعان

زائدتان

نحو: ﴿خَطِيْئة﴾، ﴿قُرُوْء﴾ وهو الموضع الوحيد للواو، ح: إبدال الهمز حرفًا مثل الحرف الذي قبله ثم إدغام ما قبله فيه. ش: "ويدْغِمُ فيه الْواوَ والْياءَ مُبْدِلاً إذا زِيدتا من قَبْلِ حتَّى يُفصَّلا"

فإنَ كان الهمزَ متطرفًا مكسورًا نحو: ﴿قُرُوْء﴾ ففيه بعد الإدغام وجهان:

1ـ السَّكون المحض 2ـ الروم، **وإن كان متطرفًا مضمومًا نحو:** ﴿بريء﴾ ففيه بعد الإدغام ثلاثة أوجه: 1ـ السكون المحض 2ـ الإشمام 3ـ الروم

ش: "وأَشْمِمْ ورمْ فيما سوى متبدِّل بها حرف مدٍّ".

أصليتان

نحو: ﴿سوءَة﴾، ﴿شَيْئًا﴾، ح: فيه وجهان:

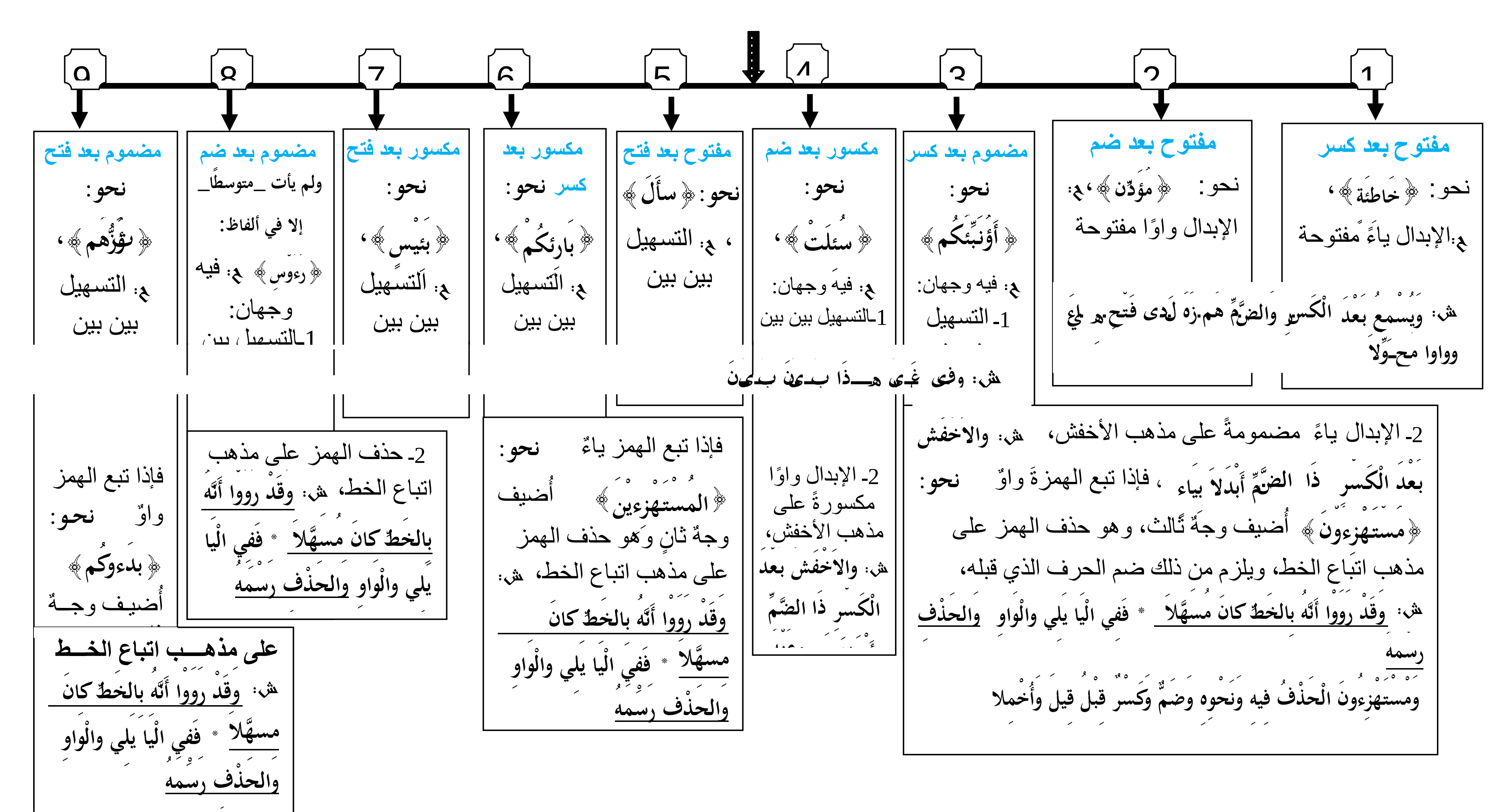
1ـ النقل مثل الساكن الصحيح ش: "وحرِّكْ به ما قَبْلَهُ مُتَسَكِّنًا وَأَسْقِطْهُ حَتّى يرجع اللَّفْظُ أَسْهلا"

2ـ الإبدال مع الإدغام مثلَ الزائدتين، ش: "وما واوٌ أَصْليٌّ تَسَكَّنَ قَبْلَهُ أو الْيا فَعَن بَعْضٍ بالإِدْغام حُمِّلا"

فإن كان الهمز متطرفًا مكسورًا نحو: ﴿شيءٍ، بالسُّوْءِ﴾ ففيه أربعة أوجه: 1ـ النقل مع إسكانَ الحرفَ المنقول إليه سكونًا محضًا 2ـ النقل مع الروم، 3ـ الإبدال مع الإدغام بالسكون المحض، 4ـ الإبدال مع الإدغام بالروم، **وإن كان متطرفًا مضمومًا نحو:** ﴿سوء، شيء﴾ ففيه ستة أوجه: الأربعة المتقدمة، والإشمام مع النقل، ومع الإبدال مع الإدغام، ش: "وأَشْمِمْ ورم فيما سوى مُتبدِّل بهَا حَرْف مَدٍّ".

القسم الثالث

همز محرك وقبله محرك وهو تسعة أنواع



تنبيهان متعلقان بمذهب اتباع الخط أو المذهب الرسمي وهما:

الأولى: أنَّ اتباع الخط بالوقوف بالواو أو الياء لا يكون إلا في الهمز المتطرف المرسوم بالواو أو الياء، ولا يكون في المتوسط إلا في لفظ: ﴿هُزُوًا﴾ و ﴿كُفُوًا﴾ فإنَّ له فيهما وجهين: النقل على مذهب القياس، والوقف بالواو اتباعًا للخط وقد نص عليه الشاطبي ـ رحمه الله ـ في أبيات سورة البقرة.

الثانية: أنَّ اتباع الخط بالوقوف بالحذف لا يكون إلا في الهمز المتوسط، ويمكن حصره في أربع قواعد، وهي:

١. كل همز مضموم قبله كسر وبعده واو نحو: ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾.

٢. كل همز مضموم قبله فتح وبعده واو نحو: ﴿بَدَءُوكُم﴾.

٣. كل همز مضموم قبله ضم وبعده واو نحو: ﴿بِرُءُوسِكُمْ﴾.

٤. كل همز مكسور قبله كسر وبعده ياء نحو: ﴿الْمُسْتَهْزِءِينَ﴾.

تنبيـــهٌ آخــر

إذا كان الهمز في بداية الكلمة ولكنه توسط بزائدٍ قبله جاز فيه التحقيق والتسهيل حسب القواعد المتقدمة، والزوائـد عشرة، وهي:

1- هاء التنبيه نحو: (هـأنتم). 2- ياء النداء نحو: (يـأيها) 3- اللام نحو: (لأنتم). 4- الباء نحو: (بأعلم). 5- الهمز نحو: (أأسلمتم). 6- السين نحو: (سأوريكم). 7- الكاف نحو: (كأنهم). 8- الفاء نحو: (فأعرضوا). 9- الواو نحو: (وأعلم). 10- أل التعريفية نحو: (الأرض)، إلا أن العاشر منها ليس فيه تحقيق في الوقف، وإنما النقل والسكت، و إذا كان الهمز ساكنًا نحو: ﴿فَأْووا﴾ فليس فيه إلا الإبدال فقط وإن كان متوسِّطًا بزائدٍ، وكذلك نحو: ﴿ثُمَّ ائْتَوا﴾على الراجح، ولا يصح فيها التحقيق وإن قال به بعض الشراح، والله تعالى أعلم.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.